(354) وقوله " كما انزلنا على المقتسمين " قال ابن عباس وسعيد بن جبير، والحسن: هؤلاء هم أهل الكتاب اقتسموا القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وقال قتادة: هم قوم من قريش عضوا كتاب ا. وقال ابن زيد: هم قوم صالح " تقاسموا لنبيتنه واهله " وقال الحسن: أنزلنا عليك الكتاب، كما انزلنا على المقتسمين من قبل، قوم اقتسموا طرق مكة ينفرون عن النبي صلى ا عليه وسلم ويقولون: إنه ساحر، وبعضهم يقول هوكاهن، وبعضهم يقول انه مجنون، فأنزل ا بهم عذابا اهلكهم به، وتقديره أنذركم بماأنزل بالمقتسمين. ذكره الفراء وقوله " الذين جعلوا القرآن عضين " أي جعلوه متفرقا بالايمان ببعضه والكفر ببعض، فعضوه على هذا السبيل الذي ذمهم ا بها. وقيل جعلوه عضين، بأن قالوا سحر وكهانة - في قول قتادة - واصل عضين عضه منقوصة الواو، مثل عزة وعزين، قال الشاعر: ذاك ديار يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما (1) وقال آخر: للماء من عضاتهن زمزمه وقال رؤبة: وليس دين ا بالمعضي (2) فالمعنى انهم عضوه أي فرقوه، كماتعضا الشاة والجزور، واصل عضه عضوه فنقصت الواو، ولذلك جمعت عضين بلاواو كما قالوا عزين جمع عزة والاصل عزوة ومثله ثبه وثبون، واصله ثبوة والعضيهة الكذب، فلما نسبوا القرآن إلى الكذب وانه ليس من قبل ا فقد عضهوا بذلك. قوله تعالى: (فوربك لنسئلنهم أجمعين (92) عما كانوا يعملون (93)

---

(1) مجمع البيان 3: 344 واللسان " عضه " وروايته: هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع اللهازما (2) اللسان " عضا "